حزيران ، على اساسين : الاول : استنكار الدعوة لاستمرار القتال ، بعد الهزيمة ، او لبدء القتال باي شكل من الاشكال ، على اعتبار أن مثل هـذه الدعوة يدل على روح مغامرة . كان هذا الاتجاه حريصا على : « اختيار طرق واساليب النضال الملائمة، وعدم الانجرار في طريق المغامرة التي يحاول الاعداء جرنا اليها الخ »(٥) ثم اكدت الاخبار جريدة الحزب الاسبوعية « ان الاتجاهات العاطفية التي كانت وليدة رد الفعل المباشر لمرارة النكسة ، والداعية الى اللجـوء الى العمل العسكري الفوري بوصفه الشكل الوحيد القادر على ازالة آثار العدوان ، غير آخذة بعين الاعتبار الوضع الواقعي والامكانيات الفعلية ، العسكرية والاقتصادية ، والنتائج السلبية التي يمكن أن تتمخض عنها مثل هذه الخطوة » قد أخذ تأثيرها يضيق . ثـم تضيف الجريدة : « لا مجال لا للاستعجال ولا لليأس »(٦) .

الثاني : قبول قرار مجلس الامن ، واعتباره نصرا ، على الرغم مما فيـه من نقائص ، والتأكيد على اهمية العمل السياسي (الدبلوماسي) ، وعلى امكانية ان يحقق ازالة آثار العدوان . ولقد طرح ابراهيم مصطفى على نفسه هذا السؤال : « ولكن مع ذلك يبقى سؤال عن كيفية اجلاء قوات العدوان عن الاراضي التي احتلتها ، وهل يمكن اجلاؤها دون اللجوء الى السلاح ؟ » ويجيب على هذا السؤال قائلا بثقة : « ان تجـربة اجلاء قوات العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ عن منطقة السويس تبين ان الرأي العام العالمي لن يتسامح تجاه المعتدين ، وانه بامكانه ان يفرض عليهم التراجع » . وعليه فان « القضية الموضوعة امامنا اليوم بقوة هي العمل لكشف المعتديـن الاسرائيليين واسيادهم بقوة اكبر ، والسعي بجميع الطرق الديبلوماسية لكسب تأييد اكثرية دول العالم ، وخاصة في آسيا وافريقيا ، لقضيتنا العادلة »(٧) .

وهكذا يبدو واضحا ان التركيز يدور على ضرورة مباشرة العمـل السياسي ، والعمل السياسي وحده . اما القتال فمغامرة ، واما المقاومة العسكرية فلا وجود لها ولا اهمية، مع انها برزت من جديد في شهر آب(٨) .

وجاء بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية حول « المهمات الملحة » امام حركة التحرر الوطني العربية ، مؤكدا هذا الخط . ذلك ان هذا البيان يدين « الاتجاه العاطفي المغامر » الذي يدعو « الى الاقتصار على استخدام أسلوب واحد فقط » ، اي الكفاح المسلح . ولم يكتف البيان بهذا بل أضاف: «ان بعض الاوساط المغرقة في رجعيتها والمشبوهة ، ماديا ومعنويا ، تشجع هذا الاتجـاه المغامر أملا في اجهاض التطـور السليم لحركة النضال الجماهيري »(٩)، كما انه أكد : « ان هذا الاتجاه حين يقرر شكلا واسلوبا واحدا للنضال ، ويتجاهل أساليب النضال الاخـرى ... يفسح المجـال للامبرياليين وحكام اسرائيل والرجعية العميلة لتقويض الانظمة التقدمية وضرب حـركة التحرر الوطني العربية بمجموعها ..»(١٠). واذا كان البيان قد أكـد « أن اشكال واساليب النضال السياسي ليست فقط لم تستنفد امكانياتها ، بل انها حققت ، ولا يزال بامكانها ان تحقق ، فوائد جمة لحركة التحرر الوطني العربية » ، فانه قد تجاهل المقاومة المسلحة تجاهلا تاما ، مع أن البيان قد صدر بعد سنة من بدء المقاومة المسلحة بشكلها الجديد ، وبعد اربعة أشهر تقريبا من معركة الكرامة . وبدلا مـن الاشادة بالمقاومة المسلحة اكتفى البيان بالاشادة « بالمقاومة الشعبية » التي بدأت تأخذ « أكثر فأكثر طابعا منظما تحت قيادة الجبهة الوطنية التي يسهم الحزب الشيوعـي الاردني الشقيق في أعمالها بصورة فعالة» .(١١)هذا مع العلم بأن المقاومة الشعبية التي كان يخوضها شعبنا في الداخل جنبا الى جنب مع الكفاح المسلح كان الحزب الشيوعي الاردني يحاول أن يعزلها عن الكفاح المسلح ، وان يجعلها بديلا له . وسيكشف الحزب الشيوعي الاردني هذه الحقيقة فيما بعد .

وجاءت مقالة فهمي السلفيتي ، التي كتبت في هذا الوقت(١٢) لتوضح كثيرا من النقاط في